



الزخارف الهندسية في فخار العصر البابلي القديم - تل أبو عنتيك أنموذجاً

م.م. علي عبد الحسين جابر

كلية الآثار / جامعة الكوفة

DOI: <https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14787>

الملخص:

أوضحت الدراسات الاثرية الحديثة الخاصة بالفخار بلاد الرافدين بأن الزخرفة الهندسية المنفذة على فخار العصر البابلي هي امتداد المرحل السابقة التي عبر فيها عن مضامين فكرية و فنية متوارثة التي استخدمها للتعبير عما يدور في ذهن الفنان بزخارف هندسية مختلفة منها المثلثات والمربعات والمعينات فضلاً عن الخطوط المنكسرة، وإن هذه الاشكال نفذت بالألوان المستخرجة من المصادر الطبيعية والكيميائية منها الاسود والاحمر والبني المخضر، وقد ابدع الفنان في اختيار المادة الاساسية المتمثلة بالطينة وما تضاف اليها من مواد لغرض التقوية جعلها مادة أكثر متماسكة وقابلة لاظهار الجمالية الفنية والمطاوعة في مرحلة صنعها على دولا ب سريع الدوران وطريقة التشكيل والتلوين و دقة الزخرفة المنفذة على اسطح الانية الفخارية، وإن هذه الزخارف كانت تتناسب مع شكل وحجم الانية واستخداماتها والمرحلة التاريخية التي ترجع اليها .

الكلمات المفتاحية:

الزخرفة الهندسية، الفخار، العصر البابلي القديم، تل أبو عنتيك، نماذج الدراسة.

Abstract:

Recent archaeological studies on pottery from Mesopotamia showed that the geometric decoration executed on pottery of the Babylonian era is an extension of previous periods in which it expressed inherited religious and artistic contents that were used to express what is going on in the mind of the artist of all kinds. Geometric shapes, including triangles,

squares, and rhombuses, as well as broken lines. These forms are executed in colors extracted from natural and chemical sources, including black, red and greenish-brown, The artist excelled in choosing the basic material represented by clay and the materials added to it for the purpose of strengthening, making it a more cohesive material and able to show the artistic aesthetic and malleability in the stage of its manufacture on a rapidly spinning wheel and the stage of pride, the method of formation and coloring, and the accuracy of the decoration executed on the surfaces of the pottery vessels, and that this The decorations were commensurate with the shape and size of the utensils, their uses, and the historical stage to which they belong.

Key words:

Geometric decoration , pottery , Old Babylonian period ,Tel Abu Antak , Study models.

المقدمة:

يعدُّ الفخار من أهم المرتكزات الأساسية التي يعتمد عليها الباحث الأثاري في دراسة مدى التطور الفني والفكري لدى مجتمع معين من خلال ملاحظة سلم التطورات لدى مجتمع معين و بالتالي يقود الباحث الى وضع القواعد التي يستخدمها في قياس مدى التحضر لديه، ومن المعروف بأن دراسة الفخار ومعرفة الاساليب و الزخارف الفنية المنفذة عليه من جوانب الفن المهمة لذا نجد اهتمام الباحثون فيه منذ ظهوره في النصف الاول من الالف السابع قبل الميلاد وأخذ يتطور بمرور الوقت حتى ظهرت الكتابة في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد وبقي يتطور وكل مرحلة يمر بها يكسب سمة تلك المرحلة من ناحيتين



الاولى الاشكال والاحجام فقد ابدع الانسان الرافديني منذ بداية العصور في اختيار الاشكال المناسبة التي يستخدمها بالحياة اليومية من كؤوس وجرار واواني...الخ منها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بحسب الحاجة، إما الناحية الثانية تقنية الصناعة واساليب الزخرفة نلاحظ صناع الفخار ابدعوا في اختيار المادة الاساسية الداخلة في صناعة الفخار ومواد التقوية المضافة إليه المتمثلة بالنقش وفضلات الحيوان و الاجواء التي يتم الفخر فيها ودرجات الحرارة الملائمة فضلاً عن الزخارف بأنواعها المختلفة والاساليب التي نفذت عليها وهنا لابد من الإشارة بأن الفنان العراقي ابدع في تنوع الزخارف بصورة فنية جميلة تظهر عليها لمساته الابداعية في جميع النواحي سواء في اختيار الادوات التي ينفذ فيها اعماله الفنية أو اختيار الطرق والاسلوب وربط الزخارف مع بعضها سواء كانت طبيعية او هندسية.

أولاً: الزخرفة لغة واصطلاحاً:

لغةً: تُعني الزخرفة الزينة وكمال حسن الشيء والمزخرف يعني المزين^(١) ، والزخرفة فن تزيين الاشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم^(٢)، اذ وردت في القرآن الكريم في أربع سور الانعام والاسراء ويونس و الزخرف^(٣)،

اصطلاحاً: هي العمل الفني الذي يقوم على اشغال منتظمة وغير منتظمة بأنواع من الوحدات الزخرفية سواء كانت حيوانية أو هندسية أو نباتية وتقوم هذه الوحدات على اساس مجموعة من العناصر في تكوينها وبنائها كالأساس والتتابع والتداخل والتقابل والتكرار والتماثل^(٤).

ثانياً: الزخارف الهندسية المنفذة على الفخار بلاد الرافدين حتى العصر البابلي القديم:

عرف الانسان العراقي القديم اختراع الفخار بعد مدة زمنية طويلة من استخدام الحجر والاشخاب في صناعة اوانيه لغرض حفظ مواده الغذائية ، وكان هذا الاختراع المهم في حدود النصف الاول من الالف السابع قبل الميلاد بحسب ما أظهرت نتائج التنقيبات الاثرية في قرية جرمو الواقعة في شمال العراق واقتصرت الفخار الموجود فيها على الطبقات الخمسة العليا وتميز فخار هذه المدة بأنه بسيط مقارنة بالقسم الاخر المتميز بزخرفة بسيطة قوامها خطوط متقاطعة منفذة باللون الاسود^(٥)، أما فخار قرية حسونة



الواقعة في محافظة الموصل الذي عثر عليه في الطبقات الستة عشر السفلى فتميز فخارها بالمحزري والملون والمحزري معاً وكان التحزيز بواسطة شظايا من الزجاج البركاني^(٦)، وكانت الزخرفة الهندسية المتمثلة بالخطوط المستقيمة والمنكسرة التي تكون المربعات والمثلثات كانت^(٧) موجودة الى جانب الزخرفة الحيوانية كالطيور والاسماك والعقارب^(٨)، وتميز فخار سامراء بالزخارف الهندسية منها الصليب والمثلثات المتعاقبة والمربعات اذ رتبت في انطاق ضيق ومتوازي وقد نفذ معظمها باللون الاسود على ارضية ذات لون أصفر فاتح^(٩)، إما بالنسبة الى الزخارف الهندسية الموجودة في فخار تل حلف تمثلت بالخطوط المتشابكة مكونة ما تعرف بالزخرفة الحصرية والخطوط منكسرة ومستقيمة مكونة مثلثات ومعينات والصليب المعقوف الى جانب الزخارف النباتية والاشكال الحيوانية كالرأس الثور والزهرة الرباعية مكونة اشكال هندسية (صليب مالطا)^(١٠)، كذلك نجد الزخارف الهندسية في فخار عصر العبيد لونت بالأسود والاسود المخضر^(١١)، وقوام تلك الزخرفة الهندسية انماط مختلفة منها اشربة افقية تدور حول الاناء بشكل غير منظم وهذا ما نجده في الجرار السلحفائية إضافة الى الاشربة المتقاطعة العمودية و كذلك الاشربة المتقاطعة التي تشبه حرف (X) بالإنجليزية مكونة معينات متتالية وكذلك الاشربة المتعرجة بزوايا متقاطعة ومثلثات متداخلة، إما الزخارف الهندسية التي تشمل المثلثات المتصالية والمعينات والمربعات نفذت بشكل أكثر اتقاناً وبالوان متعددة منها أهمها الاحمر والاسود المتدرج^(١٢)، أما في فخار عصر فجر السلاطات فنلاحظ أنه تميز باللون يغلب عليها الاحمر القرمزي كما هو الحال في فخار منطقة ديالى إضافة الى البني غامق والاسود والبرتقالي على أرضية فاتحة والزخرفة الهندسية المنفذة عليه تتكون من خطوط هندسية متشابكة مكونة الزخرفة الحصرية إضافة الى الخطوط العريضة والعمودية والحلزونية الى جانب الزخارف الطبيعية المتمثلة بالاشكال الحيوانية^(١٣)، كذلك نجد الزخارف الهندسية متنوعة في فخار العصر الاكدي الذي تميزت فخارياته بكبر حجمها ويغلب عليها اللون الاحمر والتبني والاصفر الشاحب وأغلب هذه الزخارف دوائر متداخلة مع بعضها إضافة الى التشطيبات^(١٤)، كذلك الخطوط المتعرجة والمستوية إضافة الى الخطوط الملطوية التي تشبه الصغيرة واشكال المثلثات



المقلوبة والمعينات، ونجد هذه الطرز موجودة حتى في فخار عصر السومري الحديث ولكن الاشكال أصبحت أصغر حجماً نوعاً ما^(١٥) .

أما فخار العصر البابلي القديم فبعضها استخدمت لأغراض الحياة اليومية ، وبعضها تستخدم لأغراض التسلية كالألعاب للأطفال فضلاً عن أغراض أخرى كانت بمثابة هدايا جنازية توضع مع الشخص المتوفى أو ربما تكون بمثابة جرار كبيرة الحجم يصل ارتفاعها إلى ٧٠ سم و قطرها ٨٠ سم وهذا ما نجده في فخار تل أبو عنتيك (نموذج الدراسة) استعملت لأغراض دفن ، إما الجرار الصغيرة تميز بأنها ذات قاعدة مدببة ونحيفة ورقيقة الجوانب^(١٦)، وهي تشبه الفخار الحوري – الميتاني، الذي ظهر في منتصف الإلف الثاني ق.م أذ تميز فخاره بطبقة رقيقة لماعة تغطي سطحه الخارجي وهناك قسم آخر منه مدلوك دلياً جيداً، تزينه حروز مملوءة بصبغة بيضاء ذات اشكال هندسية ، من أهم اشكال الفخار الحوري – الميتاني الجرار ذات الجوانب الرقيقة المصنوعة من طينة نقية معمولة على دولا ب سريع الدوران تزينها حروز مملوءة بصبغة بيضاء ذات القواعد الصلدة ، وبهذا اذ يمكن وضع قواعد خاصة تتعلق بالفخار البابلي القديم من حيث الشكل والتقنية في الصناعة، الشكل هو الأهم لان كل فترة لها اشكال خاصة بها تميزها عن سواها وتبقى ثابتة لفترات زمنية طويلة دون تغير، أما التقنية فهي تشكل دليلاً زمنياً لأنها يتم التحكم بها من قبل الفخارين وفق العادات والتقاليد السائدة في ذلك العصر^(١٧) ، لهذا ظهرت أشكال لأول مرة في ذلك العصر متراوحة ما بين الكبيرة والمتوسطة فهي ذات القواعد المقعرة والمسطحة والحلقية المحدبة من الوسط^(١٨)، مثل الجرار الطويلة النحيفة والجرار ذات الفوهات العريضة لها قواعد سميكة التي تمثل أهم ما ظهر في هذا العصر، والأقدا ح ذات القواعد الضيقة وحلقية الشكل لها رقبة طويلة والأقدا ح ذات الشكل الاسطواني مقعرة البدن قليلاً^(١٩)، والكؤوس أهمها ذات القاعدة الضيقة الصلدة ومنها الحلقية المطولة^(٢٠)، أما بالنسبة إلى ألوانها فهي بين الصفراء الشاحبة والتبني والحمراء وهي ذات جوانب رقيقة مصنوعة بدولا ب الفخار^(٢١).



تميزت تلك الفخاريات بأنها مصنوعة بدولاب الفخار سريع الدوران باستثناء الأشكال الكبيرة التي تستعمل للخبز^(٢٢)، فهي تتألف من أجزاء مختلفة مترابطة مع بعضها والمادة التي صنعت منها رديئة لأنها تحتوي على شوائب ومواد عضوية لغرض الزيادة من تماسكها ومنع تشققها وهي مفخورة بدرجات حرارة متفاوتة والطينة تحتوي بحسب تربة المنطقة المصنوعة منها على شوائب نباتية (القش) في الغالب وتحتوي على نسبة من الرمل ولكن الصفة العامة لتلك الفخاريات تتميز بجودة الصنع^(٢٣)، إما المراحل الأخيرة فقد عرف بفخار سلالة بابل الأولى وقد عثر عليه في أغلب المدن الواقعة في وسط و جنوب البلاد مثل مدينة اور والوركاء والديلم وسبار وغيرها فهي مختلفة الأشكال والحجوم أغلبها ذو طينة خشنة سميكة الجوانب ذات نهايات مدببة وبعضها ذات القواعد الصغيرة دائرية أو مستوية الشكل ومقعرة الجوانب صنعت بدون عناية خصوصاً الكبيرة الحجم اذ يظهر فيها نتوءات بالقرب من الرقبة والفوهة تحل محل المقابض والعرى والصغيرة تشمل الجرار الصغيرة والكؤوس ذات الجدران الرقيقة والفوهات ذات الحافات المائلة نحو الخارج معمولة طينة نقية خالية من الشوائب تقريباً^(٢٤) .

أما أبرز زخارف فخار العصر البابلي القديم فهي عبارة عن خطوط هندسية متقاطعة ومربعات تحتوي على حزوز ناتئة طعمت بمادة بيضاء تظهر هذه الزخارف على بعض الجرار المتميزة بنحافة جدرانها و التي تعرف بالجرار الكأسية^(٢٥)، اذ تعطي هذه الأمور انطباعاً بشكل عام عن فخار هذا العصر علماً بأنها مرت بمرحلة الانخفاض في الحرفة بسبب كثرة استعمال المعادن وبالإضافة إلى دخول أشكال أثرت على الفن في بلاد الرافدين لعدة قرون^(٢٦) ، ونلاحظ هنا بأن الفنان البابلي عمل جاهداً بالمحافظة على الأساليب التي شاعت في العصور السابقة ، إما الألوان الشائعة فهي التبنّي المائل الى الوردّي أو المائل إلى الأصفر الفاتح ، أيضاً ظهرت مجموعة من الفخاريات غير ملونة أو مزخرفة^(٢٧)، أما التحزيز فكان بواسطة آلة حادة تضغط على الأنية في حالة الدوران على دولاب الفخار فينتج عنها خطوط بشكل غائر وآخر بشكل نافر^(٢٨).

ويمكن تقسيم الفخار البابلي الى نوعين :-



النوع أولاً: الفخار البسيط (simple pottery)، وهو فخار خالٍ من الزخرفة والحزوز مصنوعة بدولاب الفخار كبيرة الحجم مثل جرار الخزن و جرار دفن الموتى وهي سميكة الجدران سمجة الصنع، طينة غير نقية يضاف إليها بعض الشوائب لغرض تماسكها^(٢٩).

ثانياً: الفخار المحرز (Incised pottery) والمزخرف بخطوط مستقيمة مصبوعة بصبغ أسود و متقاطعة مكونة مثلثات وأشكال هندسية بشكل حرف (x) ذات زخارف حصرية فضلاً عن الخطوط المتوازية عند الفوهات والرقبة^(٣٠).

إما نتائج تحليل أشعة (X-Ray) لبعض النماذج المأخوذة من تل أبو عنتيك تبين بأنها مصنوعة بدولاب الفخار مزخرفة بحزوز وخطوط دائرية ملونة تحيط بها، وطينتها خالية من الشوائب ذات جزئيات متماسكة ومتراصة مع بعضها بحيث لم تتمكن الأشعة من الاختراق ومفخورة بدرجات حرارة جيدة ، وأجزاؤها لم تكن من أصل القطعة وإنما مضافة بدلالة لونها وشكل نسيج الطينة المصنوع منها وهي الأشكال الصغيرة وهناك نوع مصنوع باليد بدلالة بعض الشقوق والمسامات في نسيج الطينة وهي غير متماسكة و متجانسة مع بعضها فضلاً عن فخرها في درجات حرارة واطئة وربما هذه الأجزاء كانت لأشكال كبيرة الحجم^(٣١).

ثالثاً: نماذج تل أبو عنتيك:

يقع التل في محافظة الديوانية و يمكن الوصول اليه عن طريق قضاء الكوفة - ناحية الحرية - قرية الحُمام وعرف الموقع بالتسميه (عنتيك) المحلة تحريفاً للكلمة الانكليزية (Antiquity) والتي تعني اللقى أو الشيء القديم والتمين في نفس الوقت وهذه التسمية متداولة بين أوساط سكان وسط وجنوب العراق^(٣٢)، والاسم القديم للموقع يعرف (بيكاسي) (pl - ka - si) ومعناه (فوهة الكأس) حسب ما ذكرت النصوص المسمارية اذ يعني مقطع (pu) فم أو فوهة ومقطع (kasu) تعني كأس ولهذا التسمية علاقة بالجرار الكأسية الكثيرة التي عثر عليها في تلك المدينة^(٣٣)، ونظراً لكثرة التجاوزات على الموقع من قبل الحكومة اذ تم تنفيذ مشروع مبزل الحفار عام (١٩٥٤م) لغرض التخلص من المياه الضارة واستصلاح اكبر قدر ممكن من الاراضي وكان مبزل الحفار يوازي مبزل القوسي الامر الذي قسم الى موقع الى جزأين ، إما



التجاوز الاخر عمليات النيش والحفر غير مرخصة من قبل السراق اذ يصل عددها أكثر (١٠٠٠) حفرة ويصل عمق بعضها (٢,٨٠م) ^(٣٤).

أما التجاوز الاخير فتمثل بالأعمال الزراعية التي طالت الجهتين الشمالية و الجنوبية من الموقع اذ باشر سكان المنطقة بإزالة التلول وتسويتها الامر الذي تسبب بضياح الحدود الموقع الاثرية وتخریب الجدران وامكن اللقى الاثرية ^(٣٥)، الامر الذي شجعت الهيئة العامة للأثار والتراث للتنقيب في الموقع في أربعة مواسم بفترات متعاقبة أولها ١٩٩٩/١١/٢٣ و اخرها بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٣٠ وتركز العمل في المنطقة المحصورة بين المبزلين البالغة ٢٠٠٢م ^(٣٦)، إما الموسم الخامس كان بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٨ كان بمثابة استكمال لعمليات التنقيب في المواسم السابقة واستطاعة تلك البعثة تحديد الادوار الحضارية للموقع واظهار بقايا بنائية للموقع استخدمت للسكنى والبعض منها كانت للأغراض الادارية مشيدة من اللبن و الطين مادة رابطة وفي التسييع إما الخشب وجذوع النخيل استخدم في التسقيف ^(٣٧)، واستطاعت البعثة تحديد المدة الزمنية التي ترجع لها الادوار الحضارية .

- ١- الطبقة الرابعة يرجع تاريخها الى الملك حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) وهي مغمورة بالمياه.
- ٢- الطبقة الثالثة من الاسفل يرجع تاريخها الى السنة الثامنة من حكم الملك (سمسو - ايلونا) البابلي (١٧٤٩ - ١٧١٢ ق.م) ودمرت بالحرق ^(٣٨).
- ٣- الطبقة الثانية اعيد بنائها على مخطط الطبقة الثالثة وتقسم الى ارضيتين ، الارضية الثانية وهي الاقدم زمنياً يرجع تاريخها الى السنة العاشرة من حكم الملك (سمسو - ايلونا) واستمرت لمدة قصيرة قبل أن تغمرها مياه الفيضانات، إما الارضية الاولى يرجع تاريخها ما بين السنة الرابعة عشر حتى السابعة والثلاثون من حكم الملك المذكور آنفاً ^(٣٩).
- ٤- أما الطبقة الاولى فيرجع تاريخها ما بين السنة الاولى والثالثة والعشرين من حكم الملك (أبي - أيشوخ) (١٧١١ - ١٦٨٤ ق.م) ^(٤٠).



أهم ما اظهرت نتائج التنقيب في الموقع :-

- ١- المخلفات العمرية منها معابد وغرف إدارية نحو ٦٢ غرفة و دور سكنى للموظفين المدينة اضافة الى عدد من المزارات الصغيرة وقبور وافران^(٤١) .
- ٢- رقم طينية متنوعة المضامين فمنها نصوص اقتصادية و دينية ومدرسية وكذلك نصوص بأسماء الاشخاص وتوزيع حصص ومواد غذائية تظهر عليها طبقات أختام^(٤٢) .
- ٣- ادوات معدنية تستخدم في مختلف المجالات اليومية .
- ٤- اللواح الفخارية وهي كثيرة ومتنوعة بأشكال مختلفة منها بشرية وحيوانية واشكال تمثل الالهة عكست في مضامينها الحياة اليومية لدى سكان المدينة^(٤٣) .
- ٥- فخار متنوع الاشكال أهمها الجرار الكأسيه و الاواني والصحون و الكؤوس المستخدم في الحياة اليومية وهو محور البحث^(٤٤) .

نماذج فخارية

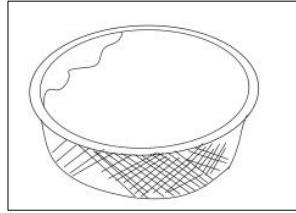
نموذج رقم (١) الرقم المتحفى (١٦٥٧٢٥م-ع)، الرقم الحقلى (بلا)، المعثر: المربع الثانى فى الطبقة الثالثة.

القياسات: الارتفاع ٦.٥سم ، قطر الفوهة ١٢سم ، السمك ٢سم ، القاعدة ٨سم .
الوصف: طاسة فخارية عميقة ذات فوهة دائرية رقيقة الجوانب مائلة نحو الخارج^(٤٥)، تحتوي فى سطحها الخارجى على حز أسفل الفوهة ،إما بدنها مزينة بخطوط مستقيمة ومائلة متقاطعة مكونة زخارف هندسية على شكل معينات ذات قياسات مختلفة ملونة باللون الاسود الفاتح ، اما القاعدة دائرية الشكل بسيطة وبارزة قليلاً، صنعت بدولاب الفخار سريع الدوران ذات طينة نقية ، وهي بحالة مرممة ومفقودة الاجزاء أما الدرجة اللونية .(7/8R.2) ، فتستخدم فى الاغراض المنزلية منها لتقديم الطعام .



رسم الباحث

(١٩٣١٨٥م-ع)، المعثر ، الرقم
في غرفة ١١٠ في الطبقة الثانية



الفوهة ١٠.٤ اسم ، قطر البدن

نموذج رقم (٢) ، الرقم المتحف
الحقلي (بلا) ، المعثر : المربع p/١٩
الارضية الاولى .

القياسات: الارتفاع ١٦.٤ اسم ، قطر
١٢.٤ اسم ، قطر القاعدة ٨.٩ اسم .

الوصف: جرة فخارية^(٤٦) ، ذات فوهة واسعة دائرية سميكة الجوانب نسبياً بارزة نحو الخارج ملونة بالاسود الفاتح متصل مع الجزء الاعلى من بدنها ذات الشكل شبة اسطواني زين سطحها الخارجي بخطوط متقاطعة ملونة بالاسود الفاتح مكونة مثلثات بتجاهات مختلفة ويتوسطها معينات ، إما القاعدة دائرية مقعرة نحو الخارج قليلاً ملون بالاسود الفاتح، صنعت من طينة نقية خالية من الشوائب شكلت على دولاب سريع الدوران وهي بحالة جيدة ، الدرجة اللونية (8/10R.2)، تستخدم في الاغراض المنزلية منها لحفظ السوائل كالزيوت وتبريد الماء والسوائل ، وعثر مايمثلها في مدينة اور^(٤٧)



رسم الباحث

نموذج رقم (٣)، الرقم المتحفى (١٩٦٩٠٩م-ع) ، الرقم الحقلى (بلا)، المعثر : مربع ١٧/١٧ في غرفة ١٣٧ في الطبقة الثانية الارضية الثانية .

القياسات: الارتفاع ١٧.٥ سم ، قطر البدن ١٠.٦ سم ، قطر القاعدة ٨.١ سم.

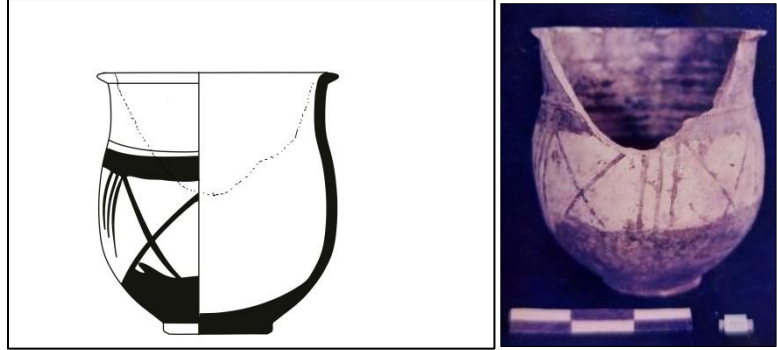
الوصف : جرة فخارية^(٤٨)، ذات فوهة دائرية مفقودة ملونة بالاسود لها بدن بيضوي الشكل ملون بالاسود يحتوي على خطوط خطين يضم بينهما خطين متقاطعين مكون على شكل مثلثات مقلوبة ذات مساحات مختلفة لها قاعدة دائرية الشكل مقعرة الجوانب ملونة بالاسود، صنعت من طينة نقية خالية من الشوائب معمولة بدولاب الفخار يظهر عليها علامات الاستخدامات اليومية منها حفظ المشروبات الروحية والسوائل ، الدرجة اللونية (8/2-10YR). وعثر مايمثلها في اور^(٤٩)



رسم الباحث

نموذج رقم (٤)، الرقم المتحفى (١٧٩٦٣٩م-ع)، الرقم الحقلى (٢٦٢٤)، المعثر : المربع الرابع عشر في الغرفة ٨٣ من الطبقة الثانية في الارضية الاولى .

القياسات : الارتفاع ٢٣.٣سم ، قطر البدن ٢٠.٤سم ، الفوهة ١٩.٩سم ، قطر القاعدة ٩.٢سم .
الوصف: حب صغير (٥٠)، البدن عريض الفوهة لون باللون الاسود عند الفوهة زين البدن بخطوط هندسية قوامها ست خطوط بشكل عمودي يحصر بينها خطين متقاطعين مكونة حرف (X) باللغة الانجليزية مكونة مثلثات مقلوبة ملونة بالاسود إما القاعدة دائرية الشكل مقعرة الجوانب ملونة باللون الاسود، يستخدم في حفظ الماء و السوائل وتبريدها، الدرجة اللونية (10YR/8-1).



رسم الباحث

نموذج رقم (٥)، الرقم المتحفى (١٩٣٢٠٣ م - ع)، الرقم الحقلى (٣٢٩٩)، المعثر : المعثر : المربع الرابع عشر في الغرفة ٨٣ من الطبقة الثانية في الارضية الاولى .

القياسات: الارتفاع ٩.٨ سم ، قطر الفوهة ٧.٤ سم ، قطر القاعدة ٩.٢ سم .

الوصف: مبخرة مكعبة الشكل^(٥١)، ذات فوهة دائرية ذات جوانب سمكية نسبياً تحتوي على ثقب في كل جهة من جهاتها الربعة لغرض التثبيت وفي نهاية كل جانب تحتوي على مجموعة من خطوط هندسية ذات اللون الاسود وفي وسط كل جهة تحتوي على خطين وهذه الخطوط مكونة مع خطوط الواجه الاخرى مكونة ما يشبه بسعفة النخيل اما القاعدة مربعة الشكل مستوية وقد فقد بعض من اجزائها، تستخدم في حرق البخور المواد المعطرة في داخل المعابد والقصور، الدرجة اللونية (7.5YR/8-1).



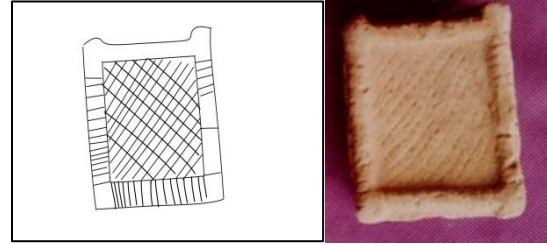


رسم الباحث

نموذج رقم (٦)، الرقم المتحفي (١٧٢٧٣٢م-ع) ، الرقم الحقلي (بلا)، المعثر: المربع التاسع في الطبقة الثانية .

القياسات: الارتفاع ٣.٥ سم ، الطول ٧.٥ سم ، العرض ٦ سم.

الوصف: منضدة فخارية^(٥٢)، صغيرة مستطيلة الشكل زخرف باطنها بزخارف حصيرية و الاطراف مزخرفة بحزوز نفذت على ارجله ، تستخدم لوضع تماثيل الالهة الصغار الدرجة الونية (7-5R/7-6).



رسم الباحث

نموذج رقم (٧)، الرقم المتحفي (١٩٠٥٦٥م-ع) ، الرقم الحقلي (٣٠٠٦)، المعثر : المربع ٥/١٩ في غرفة ١٠٢ ، الطبقة الثانية في الارضية الاولى.

القياسات : الطول ٦.٥ سم ، العرض ٥.٩ سم ، السمك ١.٣ سم .

الوصف: منضدة فخارية^(٥٣)، صغيرة ذات اطار بارز بخطوط متوازية توسطه مربع بزخرفة حصيرية، تستخدم لغرض وضع تماثيل الالهة الصغار في اثناء الاحتفالات الدينية في داخل البيوت الدرجة اللونية (5R/8-4).

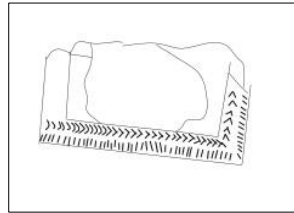


رسم الباحث

نموذج رقم (٨)، الرقم المتحفى (١٧٢٧٣١م-ع)، الرقم الحقلى (بلا)، المعثر: المربع السادس في الطبقة الثالثة

القياسات: الارتفاع ٤.٥ سم ، الطول ٩ سم ، العرض ٦ سم .

الوصف: مبخرة فخارية صغيرة^(٥٤)، ذات شكل مستطيل عليها خطوط مكونة بشكل مثلثات في اطرافها في الاجزاء الخارجية تستخدم لحرق البخور وماشابة ذلك ودرجتها اللونية (2.5YR/8-4). وعثر ماياثلها في اور^(٥٥)



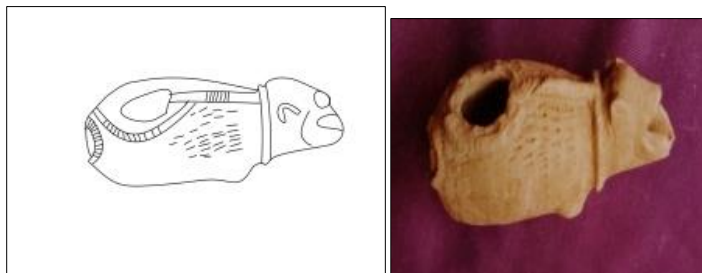
رسم الباحث

نموذج رقم (٩)، الرقم المتحفى ١٧٢٦٩٤م-ع، الرقم الحقلى (بلا) المعثر: المربع السادس في الطبقة الثانية .

القياسات : الارتفاع ٥ سم ، الطول ١٣ سم ، العرض ٥ سم .

الوصف: مسرجة فخارية بهيئة حيوان ثعلب الماء^(٥٦)، فمه مفتوح لوضع الفتائل توجد في ظهره فتحة دائرية لوضع الزيت نقش الجسم بشكل هندسي اشارة الى الشعر ووضع حول رقبته طوق يمتد منه حبل

الى موضع الزيت زخرف بشكل حزوز هندسية فقدت الارجل والذيل واجزاء اخرى من الجسم يستخدم لغرض الانارة ، الدرجة اللونية (2.5YR/8-4)



رسم الباحث

الاستاجات:

- ١- حافظ الفنان العراقي القديم على أشكال الزخارف الهندسية المتوارثة من العصور القديمة حتى العصر البابلي القديم والمتمثلة بالخطوط المستقيمة والمتقاطعة التي تضم اشكال هندسية متنوعة منها المعينات ومثلثات مختلفة الاشكال فضلاً عن الزخارف الهندسية .
- ٢- نلاحظ بأن الفنان البابلي القديم اتقن عمل اظهار الزخارف على السطح الخارجي للانية الفخارية على الرغم من صغر حجمها واشكالها المتنوعة التي استخدمت في مختلف مجالات الحياة .
- ٣- استعمل الفنان البابلي القديم الالوان في اظهار الزخارف الهندسية وأهم تلك الالوان الاسود والاحمر بدرجاته المختلفة ،إما الوان الانية فقد تمثلت بالتبني المائل الى الوردى أو المائل إلى الأصفر الفاتح.
- ٤- أظهرت نتائج تحليل أشعة (X-Ray) لبعض النماذج المأخوذة من فخار تل أبو عنتيك بأنها مصنوعة بدولاب الفخار وطينتها خالية من الشوائب ذات جزئيات متماسكة ومتراصة مع بعضها بحيث لم تتمكن الأشعة من الاختراق ومفخورة بدرجات حرارة جيدة وأجزاؤها لم تكن من أصل القطعة وإنما مضافة بدلالة لونها وشكل نسيج الطينة المصنوع منها وهي الأشكال الصغيرة .

الهوامش:

- (١) لابن منظور، جمال الدين . لسان العرب ، (القاهرة ، ١٩٨٣ م)، ص ١٨٢١.
- (٢) أنيس ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط ، ط٥، (القاهرة ، ٢٠١١ م)، ص ٣٩١.
- (٣) زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس . معجم مقياس اللغة ، تحقيق : عبد علام هارون ،(بيروت، ١٩٥٥)، مج ٢٣، ص ٣.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣
- (٥) الدباغ ، تقي. "فخار عصور ما قبل التاريخ " ، حضارة العراق ، ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٧.
- (٦) الجادر، وليد .الفنون التشكيلية، موسوعة الحضارية ، مج ١، ط ١، (الموصل، ١٩٩١)، ص ٤٤٤.
- (7) Lloyds, F.Safar, Tell Hassuna Excavations in 1943-1944," Journal of Near Eastern Studies" 1945,p4. .
- (8) Petrova, Natalia Yu. A technological study of Hassuna culture ceramics, State Historical museum, Moscow, RU,p80.
- (٩) ثامر ، غسق عمر وآخرون. "فخار دور سامراء القديم" ، مجلة الملوية ، ع ١٠، (جامعة السامراء ، ٢٠١٧)، ص ٣٦٢.
- (١٠) الاسعد ، جمانة . تل حلف؛ الموقع السوري الذي مُنِحَ اسمه لحضارة إنسانية كاملة ، موقع الباحثون السوريون، ٢٠١٩.
- (١١) كسار، أكرم محمد عبد . فخار عصر العبيد في العراق القديم ، مجلة سومر، ج ١-٢، مج ٤٤، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ١٣.
- (12) Abu- AL-soof, Bahnam. Uruk pottery – origin & distribution Republic of Iraq, Ministry of Culture & Information, State Organization of Antiquities & Heritage (1985),p125
- (١٣) المظفر، وثام قيس. الشكل والمضمون لفخاريات عصر فجر السلالات ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد ١٣، (بلا)، ص ١٥
- (١٤) سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، حضارة العراق، ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٤٠.

- (١٥) سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ص ٤٠.
- (١٦) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنتيك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة الوثائق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للأثار والتراث، ص ١٧.
- (17) Harden ,D.B ; typological Examlnation of sumenan pottery form Jamdat Nasr and kish,Iraq,Vol.1,NO1,(London,1934) ,p.30 .
- (١٨) سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (19) Yseen, GhassanTaha ; A study of the old Babylonian pottery from the hamrin basin, Iraq .with special reference to Tell halawa ,University of Birmingham for the degree of doctor of philosophy,(Englan,1987).. P24-35.
- (٢٠) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنتيك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩، المصدر السابق، ص ١٧.
- (٢١) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنتيك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩، المصدر السابق، ص ١٨.
- (22) Burger ,Ulrike ;some Remarks on ' old Babylonian' pottery, Conference at Heidelberg,(2009),p.185.
- (23) Amlglus and other :Between the cultures the central tiaris Reglonforomthe,p.161.
- (٢٤) بصمجي ، فرج . "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم"، مجلة سومر، مج ٤، (بغداد، ١٩٤٨م)، ص - ص ٣٠-٣١.
- (٢٥) ياسين، طه غسان. صناعة الفخار العراقي من أقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم ، مجلة آداب الرافدين، ع ٤٩، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨)، ص ٣٢.
- (26) James,A,Armstrong ,mesoptamtan pottery Agulde to the Babylonian traditlon in the second millennlum B.C, the Unlverslt of ghlcago,(2014),p,124.

(27) Ramess, Margarete ; characteristics of middle Babylonian pottery production
 Babylonian pottery- conlinit or change (2014), p.289.

- (٢٨) سيعد، مؤيد . الفخار منذ عصر فجر السلالات، المصدر السابق، ص ٤٢.
- (٢٩) وهبي عبد الرزاق رشيد، تقرير السنوي لعام ١٩٩٩، المصدر السابق، ص ٦٥.
- (٣٠) المصدر نفسه، ص ٢٦.
- (٣١) الجاسمي ، علي عبدالحسين جابر . فخار تل أبو عنتيك دراسة اثارية - فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآثار ، ٢٠٢٢م، ص ٩١.
- (٣٢) رشيد، وهبي عبد الرزاق ، تقرير أعمال التنقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ، المصدر السابق، ص ٣.
- (٣٣) الشويلي ، سعد سلمان واخرون. موقع تل أبو عنتيك من العصر البابلي القديم ، حوليات عين الشمس ، مج ٤٨، (القاهرة ، ٢٠٢٠) ، ص ٥٩٩.
- (٣٤) عبود ، باسم كاظم. تقرير أعمال التنقيب تل أبو عنتيك للموسم الخامس عام ٢٠٠٧م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة التوثيق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للآثار والتراث ، ص ٨.
- (٣٥) المصدر نفسه، ص ٩.
- (٣٦) رشيد، وهبي عبد الرزاق ، تقرير أعمال التنقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ ، المصدر السابق، ص ٣.
- (٣٧) المصدر نفسه، ص ٣.
- (٣٨) الشويلي ، سعد سلمان واخرون ، المصدر السابق ، ص ٦٠١.
- (٣٩) محمد، أحمد كامل . تأريخ الطبقات البنائية المكتشفة في مدينة بيكاسي (تل أبو عنتيك) في ضوء النصوص المؤرخة من الموسمين الثاني والثالث ، مجلة الرافدين ، مج ٤، (جامعة الموصل ، ٢٠١٩)، ص ١٦٥.
- (٤٠) المصدر نفسه ١٦٥.
- (٤١) المصدر نفسه، ص ١٦٦.
- (٤٢) الجاسمي، علي عبد الحسين جابر ، المصدر السابق، ص ٣٤.



رشيد ، وهبي عبد الرزاق. تقرير أعمال التتقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١، المصدر السابق ١٦

(٤٣) القيسي ، ربيع محمود. مشاهد مسيقية من تل أبو عنتيك " مدينة بيكاسي القديمة" ، مجلة سومر، مج ٥٣، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص-ص ٢٧٢-٢٧٢.

(٤٤) رشيد ، وهبي عبد الرزاق. تقرير أعمال التتقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١، المصدر السابق، ص ١٦.

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٩٧.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٤٧) حنين ، قاسم راضي . تنقيبات مدينة اور الاثرية في موسمها الثالث ٢٠٠٢م، تقرير تنقيبات غير منشورة ، قسم التوثيق ، البحوث والدراسات العلمية ، الهيئة العامة للآثار والتراث، ص ٣٨.

(٤٨) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٤٩) حنين ، قاسم راضي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٥٠) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق، ص ٩٧.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٩٠.

(٥٢) المصدر نفسه، ص ٨٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٩٠.

(٥٥) حنين ، قاسم راضي، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٥٦) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق، ص ٩٨.

المراجع:-

- ١- ابن منظور ، جمال الدين . لسان العرب ، (القاهرة ، ١٩٨٣ م).
- ٢- أنيس ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط ، ط ٥، (القاهرة ، ٢٠١١ م).
- ٣- الدباغ ، تقي. فخار عصور ما قبل التاريخ ، حضارة العراق ، ٣، (بغداد، ١٩٨٥).
- ٤- الجادر ، وليد. الفنون التشكيلية، موسوعة الحضارية ، مج ١، ط ١، (الموصل، ١٩٩١).



- ٥- الاسعد ، جمانة .مقال تل حلف الموقع السوري الذي منح أسمه لحضارة انسانية كاملة ، موقع الباحثون السوريون، ٢٠١٩م
- ٦- المظفر، وئام قيس. الشكل والمضمون لفخاريات عصر فجر السلالات ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، مج ٤، العدد ١٣ (ايران، ٢٠١٠م).
- ٧- الجاسمي ، علي عبدالحسين جابر . فخار تل أبو عنتيك دراسة اثارية - فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الاثار ، ٢٠٢٢م.
- ٨- الشويلي ، سعد سلمان واخرون. موقع تل أبو عنتيك من العصر البابلي القديم ،حوليات عين الشمس ، مج ٤٨، (القاهرة ٢٠٢٠،
- ٩- القيسي ، ربيع محمود. مشاهد موسيقية من تل أبو عنتيك " مدينة بيكاسي القديمة" ، مجلة سومر، مج ٥٣، (بغداد، ٢٠٠٥).
- ١٠- بصمجي ، فرج .بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم، مجلة سومر، مج ٤، (بغداد، ١٩٤٨م).
- ١١- كسار، أكرم محمد عبد . فخار عصر العبيد في العراق القديم ، مجلة سومر، ج ١-٢، مج ٤٤، (بغداد، ١٩٨٥
- ١٢- محمد، أحمد كامل . تأريخ الطبقات البنائية المكتشفة في مدينة بيكاسي (تل أبو عنتيك) في ضوء النصوص المؤرخة من الموسمين الثاني والثالث ، مجلة الرافدين ، مج ٤، (جامعة الموصل، ٢٠١٩)
- ١٣- حنين ،قاسم راضي . تنقيبات مدينة اور الاثرية في موسمها الثالث ٢٠٠٢م، تقرير تنقيبات غير منشورة ، قسم التوثيق ،البحوث والدراسات العلمية ، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- ١٤- ياسين، طه غسان. صناعة الفخار العراقي من أقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم ، مجلة آداب الرافدين، ع ٤٩، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨).
- ١٥- ثامر ، غسق عمر وآخرون. فخار دور سامراء القديم، مجلة الملوية ، ع ١٠، (جامعة السامراء، ٢٠١٧).
- ١٦- سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ، حضارة العراق، ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥).
- ١٧- زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس . معجم مقياس اللغة ، تحقيق : عبد علام هارون ، (بيروت، ١٩٥٥)، مج ٢٣.
- ١٨- رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنتيك للموسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة الوثائق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للآثار والتراث.

- ١٩- عبود ، باسم كاظم. تقرير أعمال التنقيب تل أبو عنتيك للموسم الخامس عام ٢٠٠٧ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة التوثيق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- 20- Abu- AL-soof, Bahnam. Uruk pottery – origin & distribution Republic of Iraq, Ministry of Culture & Information, State Organization of Antiquities & Heritage (1985)
- 21- Amlglus and other :Between the cultures the central tiaris Regionforomthe
- 22- Burger ,Ulrike ;some Remarks on ' old Babylonlan' pottery, Conference at Heidelberg,(2009).
- 23- Harden ,D.B ; typological Examlnatlon of sumenan pottery form Jamdat Nasr and kish,Iraq,Vol.1,NO1,(Londen,1934)
- 24- Ramess,Margarete ;characteristics of middle Babaylonian pottery production Bablyonia pottery- conlinit or change(2014) 33- James,A,Armstrong ,mesoptamtan pottery Agulde to the Babylonlan traditlon in the second millennnlum B.C, the Unlverslt of ghlcago,(2014) .
- 25- Petrova, Natalia Yu. A technological study of Hassuna culture ceramics, State Historical museum, Moscow, RU
- 26-- Lloyds, F.Safar, Tell Hassuna Excavations in 1943-1944, Journal of Near Eastern Studies 1945
- 27- Yaseen , Ghassan Taha. A study of the old Babylonian pottery from the hamrin basin, Iraq .with special reference to Tell halawa ,University of Birmingham for the degree of doctor of philosophy,(Englan,1987).